انا نبشرك بغلام يرث كما سالت اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا اي مسمى
بيحيى قال رب انى كيف يكون لي غلام وكانت امراتي عاقرا وقد بلغت من
الكبر عتيا من عتا يبس اي نهاية السن مائة وعشرين سنة وبلغت امراتي ثماني
وتسعين سنة واصل عتيا عتوو وكسرت التا تخفيفا وقلبت الواو الاولى ياء لمناسبة
الكسرة والثانية ياء لتدغم فيها قال الامر كذلك من خلق غلام منكما قال ربك
هو علي هين اي بان ارد عليك قوة الجماع وافتق رحم امراتك للعلوق
وقد خلقتك من قبل ولم تك شيا قبل خلقك ولاظهار الله هذه القدرة
العظيمة الهمه السوال ليجاب بما يدل عليها ولما تاقت نفسه الى سرعة المبشر به
قال رب اجعل لي اية اي علامة على حمل امراتي قال ايتك عليه الا تكلم الناس
اي تمتنع من كلامهم بخلاف ذكر الله ثلث ليال اي بايامها كما في ال عمران
ثلاثة ايام سويا حال من فاعل تكلم اي بلا علة فخرج على قومه من المحراب اي
المسجد وكانوا ينتظرون فتحه ليصلوا فيه بامره على العادة فاوحى اشار اليهم ان
سبحوا صلوا بكرة وعشيا اوائل النهار واواخره على العادة فعلم بمنعه من
كلامهم حملها بيحيى وبعد ولادته بسنين قال تعالى له يا يحيى خذ الكتاب
اي التوراة بقوة بجد واتيناه الحكم النبوة صبيا ابن ثلاث سنين وحنانا رحمة
للناس من لدنا من عندنا وزكوة صدقة عليهم وكان تقيا روي انه لم
يعمل خطيئة ولم يهم بها وبرا بوالديه اي محسنا اليهما ولم يكن جبارا متكبرا

عصيا عاصيا لربه وسلام منا عليه يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا اي
ع في هذه الايام المخوفة التي يرى فيها ما لم يره قبلها فهو امن فيها واذكر في الكتاب
القران مريم اي خبرها اذ حين انتبذت من اهلها مكانا شرقيا اي اعتزلت في
مكان نحو الشرق من الدار فاتخذت من دونهم حجابا ارسلت سترا تستتر به لتفلي
راسها وثيابها وتغتسل من حيضها فارسلنا اليها روحنا جبريل فتمثل لها بعد
لبسها ثيابها بشرا سويا تام الخلق قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا
فتنتهي عني بتعوذي قال انما انا رسول ربك لاهب لك غلاما زكيا بالنبوة
ربع قالت انى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر بتزوج ولم اك بغيا زانية قال الامر كذلك
من خلق غلام منك من غير اب قال ربك هو علي هين اي بان ينفخ بامري
جبريل فيك فتحملي به ولكون ما ذكر في معنى العلة عطف عليه ولنجعله
اية للناس على قدرتنا ورحمة منا لمن امن به وكان خلقه امرا مقضيا به في علمي
فنفخ جبريل في جيب درعها فاحست بالحمل في بطنها مصورا فحملته فانتبذت
تنحت به مكانا قصيا بعيدا من اهلها فاجاءها جاءها المخاض وجع الولادة الى جذع
النخلة لتعتمد عليه فولدت والحمل والتصوير والولادة في ساعة قالت يا
للتنبيه ليتني مت قبل هذا الامر وكنت نسيا منسيا شيا متروكا لا يعرف ولا يذكر
فناديها من تحتها اي جبريل وكان اسفل منها الا تحزني قد جعل ربك تحتك
سريا نهر ماء كان انقطع وهزي اليك بجذع النخلة كانت يابسة والباء زائدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)